

مثل لما كان في شرعهم من الاشياء التي كثر الحكم بالقصاص
 عند كان القتل ارضاً و قطع الاعضاء الخاطئة وقرض موضع النجاسة
 على غير ما لم يجب علينا توسعة و تحفيفاً شاربت الرخصة فسمى
 ذلك اي ما وضع عنا رخصة مجاز لان الاصل لم يبق شرعاً
 اي في حقنا والنوع الرابع من انواع الرخص ما سقط عن العباد
 باخراج سبب من ان يكون موجباً للحكم في محل الرخصة مع كون شرعاً
 في الجملة اي في غير محل الرخصة فمن حيث انه سقط كان مجازاً اذ ليس
 في مقابلته عزيمة ومن حيث انه شرع في الجملة كان شبيهاً بواقع
 الرخصة بخلاف القسم الثالث فالما حصل ان الحكم في القسم الثاني لم يسقط
 وانما تراجى بقدر وفي القسم الثالث سقط ولم يبق شرعاً وفي
 الرابع سقط مع كون شرعاً كقصر الصلاة في السفر اي كترك القصر
 لانه اسقط عن العباد انما هو الاتمام في محل السفر مع كون الاتمام شرعاً
 في غير السفر فالاتمام رخصة والقصر عزيمة وعامة من يطلقون على
 القصر رخصة اسقاط وبعضهم اطلق عليها العزيمة وقد حكى في غاية
 البيان اختلاف المشايخ في كون القصر عزيمة او رخصة وتعقب في فتح القدر
 بان غلط لان من قال رخصة الاسقاط وهو العزيمة وتسمية رخصة
 مجاز

مجاز وهذا بحث لا يخفى على احد اهدولقائل ان يقول اذا كان الاتمام في السفر
 هو الرخصة لانه اسقط فينبغي ان يكون رخصة حقيقة لا مجاز لانه في مقابلته
 عزيمة وهو القصر ولما خرج في فتح القدر بان تسمية القصر رخصة انما هو مجاز
 فالواجب ان لا يمثل النوع الرابع بالاتمام ولا بالقصر لان الاتمام رخصة
 حقيقة لا مجاز والقصر ليس برخصة بل عزيمة ولم ارض اوضح هذا
 المبحث والله اعلم بالحقيقة وانما كان المشروع هو القصر في السفر
 لقول عائشة رضاه عنها فرضت الصلاة ركعتين فاقرت في السفر
 وزيدت في الحضر رواه البخاري وسقط حرمة الخمر والميتة
 في حق المنظر والمكروه للاستثناء في الآية الا ما اضطرت به فوجب الرخصة
 ولومات العزيمة انما فان حرمتها اساقطة هنا والفرق بين هذا وبين
 الثاني ان المحرم قائم في الثاني وهذا غير قائم للاستثناء واورده عليه
 ينبغي ان يكون اجزاء كلمة الكفر بها اي الاستثناء الامم الكره وقوليه
 مطمئن بالايمان واجيب بانه استثناء من ارام الفصيح الامم التوسيم
 فتأيته ان يفيد نفى الفصيح عن المكروه لعدم الحرمة كذا في التلويح
 ثم اعلم ان كلامهم ضاير في محل الميتة والخم عند الاضطرار والاكرام
 وقد حكى في التلويح فيه خلافاً فقال المتأخر في مجاز الرخصة اساقطة